طبيعته البرودة واليبوسة وكثرته تضعف الكلا وتيبس
الدماغ وتضر بالروح قال معاوية ابن ابي
سفيان ادمان النكاح فنا العمر ويقال ان وقاع
العجوز يضعف ويسرع الهرم ووقاع المريضة يورث يورث
المرض والوقاع حال خلو المعدة اقل ضررا وحال
امتلايها اكثر ضررا ويظهر ذلك في الولد وهو على الامتلا
يورث القولنج والفالج والنقرس والحصاة والوقاع قائما
يضعف البدن وقاعدا يورث وجع الكلا والمثانة
والبطن وعلى الجانب الايمن يورث ضعف الكلا
وعلى الايسر يورث ورم الريه والاوراع يورث الفالج
واللقوه وينبغي لمريدي الولد ان يكونا في موضع
نظيف طيبي الرايحة خفيفي المعدة جافين عن الرطوبة
ويلتفا بثوب واحد فاذا افرغا تركاه عليهما وتوقع المراة
نفسها على احسن انسان تعرفه وتصور في قلبها ذلك
الوقت حتى يصير في داخل ضميرها كان ذلك الانسان
بين يديها وتبصره قال الغزالي في كتاب
الاربعين عرف بالتجربة ان المجامع حال مباشرته
لو ادمن النظر الى بياض مشرق او حمرة فايقة حتى
غلبت تلك الصورة على نفسه حال لون المولود الى لعل جاء لون
ذلك اللون الذي غلب عليه وان الجنين وقت ما يتحرك
في بطن امه تميل صورته الى الحسن ان كانت الام مشاهدة البطن
تلك

تلك الحالة الصورة حسنة بحيث غلبت تلك الصورة
على نفسها ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم المباشر عند
مباشرته ان يحضر في قلبه ارادة صلاح المولود ويدعو
الله بذلك هذا كلام الغزالي رحمه الله وينبغي ان
يكون ذلك في قبل الظهر بعد ملاعبة قال ابن
قتيبة اذا غشيت المراة في قبل الظهر واول الشهر وعند
طلوع الفجر انجبت وقد جمعت هذه المعاني في قول الشاعر
لقحت في الهلال من قبل الظهر ... وقد لاح للضياء بشير
قال وان الرجل اذا غشيها وهي مذعورة
فاكرهها اذكرت فجاءت به لا يطلق ثم اذا قضى حاجته فلا
يقوم قايما ولا على يساره بل عن يمينه ويضطجع فانه اصح
لجسمه واسرع للقاح ولا يغتسل فوريا فان منه الجما
الا بعد ساعة ليسكن فيها تعبه وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله امرني ان اعلمكم مما علمني
واودبكم لا يكثرن احدكم الكلام عند المجامعة
فانه يكون منه العمى ولا يقبلن احدكم المراة اذا
جامعها فانه يكون منه صمم الولد ويورث النظر الى
الفرج يورث الطمس اي العمى قيل عمى الناظر وقيل
ان حدث ولد كان اعمى القلب ايضا وقال صلى الله عليه
وسلم لا تقربوا المراة وهي حايض فانه ان اقضي بينكما

Copyright